الدَّرْسُ الثَّانِي : الرِّيَاءُ

- الرِّيَاءُ هُوَ أَنْ يَقْصِدَ الإِنْسَانُ بِعَمَلِ الخَيْرِ وَالطَّاعَاتِ رُؤْيَةَ النَّاسِ وَمَدْحَهُمْ لَهُ أَوْ طَلَبَ الجَاهِ وَالمَنْزِلَةِ عِنْدَهُمْ.

أَسْبَابُ الرِّيَاءِ:

١- ضَعْفُ الإِيْمَانِ فِي القَلْبِ

٢- حُبُّ الظُّهُوْرِ وَحُبُّ المُبَاهَاةِ بِالأَعْمَالِ

٣- حُبُّ الاِفْتِخَارِ بِالأَعْمَالِ

٤- إِرَادَةُ المَحْمَدَةِ عَلَى الأَعْمَالِ

٥- إِرَادَةُ الحُصُوْلِ عَلَى الحَظْوَةِ بَيْنَ النَّاسِ وَالمَنْزِلَةِ فِي قُلُوْبِهِمْ

أَنْوَاعُ الرِّيَاءِ :

- الرِّيَاءُ فِي الدِّيْنِ يَنْقَسِمُ إِلَى أَقْسَامٍ :

١) **الرِّيَاءُ فِي الدِّيْنِ بِالْبَدَنِ** : وَذَلِكَ كَإِظْهَارِ النُّحُوْلِ لِيُوْهِمَ النَّاسَ بِذَلِكَ أَنَّهُ شَدِيْدُ الاِجْتِهَادِ فِي أَعْمَالِ الآخِرَةِ وَأَنَّهُ كَثِيْرُ الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ.

٢) **الرِّيَاءُ بِالْهَيْئَةِ وَالزِّيِّ وَاللِّبَاسِ** : وَذَلِكَ كَمَثَلِ تَشْعِيْثِ الشَّعَرِ وَإِطْرَاقِ الرَّأْسِ عِنْدَ المَشْيِ لِيُظْهِرَ لِلنَّاسِ أَنَّهُ مُتَّبِعٌ

لِلسُّنَّةِ وَمُقْتَدٍ بِالصَّالِحِيْنَ، وَمِثْلُ ذَلِكَ لُبْسُ العِمَامَةِ لِمَنْ هُوَ خَالٍ عَنِ العِلْمِ لِيُوْهِمَ النَّاسَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ.

٣) **الرِّيَاءُ بِالْقَوْلِ** : فَرِيَاءُ أَهْلِ الدِّيْنِ بِالْقَوْلِ يَكُوْنُ بِالْوَعْظِ وَالإِرْشَادِ وَالتَّذْكِيْرِ وَالنُّطْقِ بِالْحِكْمَةِ وَحِفْظِ الأَحَادِيْثِ

النَّبَوِيَّةِ، لِإِظْهَارِ شِدَّةِ العِنَايَةِ بِأَحْوَالِ الصَّالِحِيْنَ، وَمِثْلُ ذَلِكَ تَحْرِيْكُ الشَّفَتَيْنِ فِي مَحْضَرِ النَّاسِ لِإِظْهَارِهِ أَنَّهُ دَائِمُ

الذِّكْرِ لِلَّهِ وَكَذَلِكَ تَحْرِيْكُ حَبَّاتِ المِسْبَحَةِ بِحَضْرَةِ النَّاسِ.

٤) **الرِّيَاءُ فِي العَمَلِ** : مِثْلُ رِيَاءِ المُصَلِّي بِطُوْلِ القِيَامِ وَطُوْلِ السُّجُوْدِ وَالرُّكُوْعِ أَمَامَ النَّاسِ، فَإِذَا كَانَ وَحْدَهُ أَسْرَعَ فِي

صَلاَتِهِ.

٥- **الرِّيَاءُ بِالْأَصْحَابِ وَالزَّائِرِيْنَ وَالْأَتْبَاعِ** : مِثْلُ أَنْ يَتَكَلَّفَ أَنْ يَطْلُبَ زِيَارَةَ عَالِمٍ أَوْ أَمِيْرٍ ، لِيُقَالُ أَنَّ أَهْلَ العِلْمِ

يَتَبَرَّكُوْنَ بِهِ أَوْ أَنَّ الأَمِيْرَ يَزُوْرُهُ وَيَتَبَرَّكُ بِزِيَارَتِهِ.

مَظَاهِرُ الرِّيَاءِ:

- لِلرِّيَاءِ مَظَاهِرُ مِنْهَا مَا يَأْتِي:

١) أَنْ يَزِيْدَ المَرْءُ فِي الطَّاعَةِ إِذَا مُدِحَ وَأُثْنِيَ عَلَيْهِ فِيْهَا ، وَأَنْ يَنْقُصَ مِنْهَا أَوْ يَتْرُكَهَا إِذَا ذُمَّ عَلَيْهَا أَوْ عِيْبَ فِيْهَا.

٢) أَنْ يَنْشَطَ فِي العِبَادَةِ إِذَا كَانَ مَعَ النَّاسِ ، وَيَكْسَلَ عَنْهَا إِذَا كَانَ وَحْدَهُ.

٣) أَنْ يَتَصَدَّقَ بِالْصَّدَقَةِ لِيَرَاهُ النَّاسُ حَتَّى لَوْلاَ مَنْ يَرَاهُ مِنَ النَّاسِ لَمَا تَصَدَّقَ بِهَا.

٤) أَنْ يَقُوْلَ الحَقَّ وَالخَيْرَ أَوْ يَعْمَلَ مِنَ الطَّاعَاتِ وَهُوَ لاَ يُرِيْدُ بِهَا اللهَ وَحْدَهُ، وَإِنَّمَا يُرِيْدُ غَيْرَهُ مَعَهُ، أَوْ لاَ يُرِيْدَ اللهَ مُطْلَقًا وَإِنَّمَا يُرِيْدُ النَّاسَ فَقَطْ.

آثَارُ الرِّيَاءِ:

- مِنْ آثَارِ الرِّيَاءِ مَا يَأْتِي:

١) أَنَّ الرِّيَاءَ مُحْبِطٌ لِلْأَعْمَالِ ٢) وَأَنَّهُ سَبَبٌ لِمُقْتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ٣) وَأَنَّهُ مِنَ المُهْلِكَاتِ

– وَلِذَا يَجِبُ عَلَيْكَ الاِبْتِعَادُ عَنْهُ وَزَجْرُهُ عَنْ نَفْسَكَ بِمِثْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝٤ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ

سَاهُونَ ۝٥ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ۝٦ ﴾. وَقَوْلِهِ تَعَالَى:﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ

رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴾. وَبِمِثْلِ قَوْلِهِ ﷺ : [مَنْ صَامَ يُرَائِيْ فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ تَصَدَّقَ يُرَائِيْ فَقَدْ أَشْرَكَ]. وَقَوْلِهِ ﷺ: [لاَ يَقْبَلُ

اللهُ عَمَلاً فِيْهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ رِيَاءٍ].